استشراف للاستحقاقات الضاغطة بين «المبادرة» و«الاصلاح»

جولة ولي العهد تطلق «رؤية عربية» لمستقبل المنطقة

كتب المحرر السياسي:

بين «المبادرة العربية للسلام» و «اصلاح الوضع العربي» فاصل زمني قصير كان مشحونا بالاستحقاقات الكبيرة على مختلف المستويات. ابرز هذه الاستحقاقات حرب العراق وتداعياتها التي لم تتوقف بعد، واعادة اطلاق العملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال «خريطة الطريق» وهي عملية تتعثر في مراحلها الاولى.

في «المبادرة» كما في «الاصلاح» كان للمملكة دور اساسي ، وفي مواكبة العملية السلمية الجديدة تسعى المملكة بما تملكه من حضور فاعل وتأثير قوي في المحافل الدولية الى تأمين استمرار التوجه الى إقامة الدولة الفلسطينية في المواعيد التي حددتها «الخريطة» وبالصيغة التي يعتبرها الفلسطينيون ملائمة لانهاء الصراع، عبر اتصالات مباشرة مع صانعي القرار الدولي.

جولة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى سوريا ومصر والمغرب تندرج في إطار هذه المساعي التي تهيئ للقمة العربية المقبلة التي يفترض ان تكون قمة اصلاحية بمزيد من التلاقي والتضامن والتنسيق بين الأشقاء وسمو ولي العهد الذي اخذ على عاتقه تحفيز الجهود العربية من اجل تأمين قوة الدفع الكافية لمواجهة الاستحقاقات الضاغطة يجدد محاولاته الحثيثة لجمع الكلمة وصياغة موقف عربي موحد في مواكبة التطورات المرتقبة بصورة تسمح بصياغة «رؤية عربية» شاملة لمستقبل المنطقة.

ابرز هذه التطورات الوضع العراقي الجديد بعد تشكيل المجلس الانتقالي في ظل مواجهات يومية مع القوات الامريكية.

ولا يغيب عن المشهد مايجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة والعقبات التي تتراكم امام السلطة الفلسطينية نتيجة المماطلات والمناورات الاسرائيلية الرامية الى عرقلة المساعي الامريكية والدولية لتنفيذ «خريطة الطريق» وقد بات واضحا ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة متخصصة في اجهاض كل مشاريع الحلول، وهي تتوسل في ذلك الاساليب الملتوية الدبلوماسية والسياسية معا حتى اذا فشلت تعمدت استعمال القوة لوأد كل سلام يلوح في الافق قبل ان يتحول الى واقع ملموس.

والصيغة السياسية الجديدة التي تعد للعراق تعني العرب جميعا بدءا بدول الجوار العراقي، وبسط الحل السياسي على الاراضي المحتلة لا تقتصر مفاعليه على الفلسطينيين لانه بدوره يرسم ملامح المستقبل العربي القريب والبعيد في الصراع مع اسرائيل.

بكلام آخر ان المستقبل العربي يفترض ان يكون مسؤولية عربية اولا لان اي حل يضعه الآخرون للمشاكل التي تواجهها المنطقة لابد ان يصب في خدمة مصالح غير عربية والكلام الامريكي المتكرر عن «اعادة ترتيب» البيت العربي لا بد أن يحفز العرب جميعاً على استعادة المبادرة في كل ما يعينهم على تقرير مصيرهم بانفسهم على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية لان كل تغيير حقيقي ينبع او هكذا يفترض من الداخل ويعبر عن ارادة الداخل قبل ان يكون رغبة خارجية وكل نمو حقيقي، سياسيا كان ام اقتصاديا، فعل ذاتي برؤية وطنية طموحة تعبر عن مرحلة طبيعية من التطور الاجتماعي لا تغيب عن بال القيادات العربية في اي حال.

وليس سرا ان العراق يشكل اليوم عامل عدم استقرار جديد في حياة المنطقة وان مايجري في العراق يعني العرب جميعا بدءا بالاقربين في التاريخ والجغرافيا بهذا المعنى تتسم المشاورات السعودية – السورية والسعودية – المصرية باهمية خاصة في الظروف الراهنة بعد اربعة اشهر على سقوط بغداد ولم تستقر حتى الآن على حالة واضحة.

ومن الاهمية بمكان ان يتوقف العرب عند حقيقة اخرى خلاصتها ان اسرائيل نجحت خلال السنوات الـ١٣ الاخيرة في دفن كل مشاريع التسوية وانها تحاول بعد تجميد «الانتفاضة» نسف المشروع السلمي الجديد الذي يلقى دعما عربيا ودوليا واسعا ولابد من وقفة عربية جادة لتحصين هذا المشروع الذي يحتوي في النهاية على اسس الحل العادل، ويفتح المجال لتجديد المفاوضات واستكمال مسيرة التسوية في المنطقة واذا كان صحيح ان واشنطن وعواصم «اللجنة الرباعية الدولية» تواكب «الخريطة» فصحيح ايضا ان اسرائيل تحاول المراوحة في الوقت من اجل الالتفاف على الصيغة السلمية الجديدة وتتوسل كل القوى الضاغطة داخل الولايات المتحدة وظروف التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة، من اجل عرقلة الحلول.

بهذا المعنى تشكل جولة سمو ولي العهد، قبل رحلته المقبلة الى موسكو محاولة جادة لاستنهاض الوضع العربي وتعيين مواقع الخلل في مسيرة العراق كما المسيرة السلمية والتفاهم على طبيعة المعالجات اللازمة للمرحلة المقبلة، وهي انتقالية بكل معنى الكلمة، وتحمل من اسباب القلق اكثر مما تحمل من عوامل الاطمئنان.

انها فرصة لمواجهة خريف الاستحقاقات الساخنة على وقع التحضير لصيغة سياسية جديدة في العراق، والتحضير لانجازات حقيقية فلسطينية تفتح الحوار امام سلام شامل اذا صفت النيات الامريكية.

الوجه

احمد الجلبي

مشتبه مشبوه في دائرة الشبهات

شخصية غامضة
في دائرة الشبهات
مصرفي فاشل
سياسي هاو
متوسل محترف
جسر في الطابور الخامس
«جيمس بوند» مجهول
مغامر مغمور يبحث عن مهنة
في زمن التخصصات
حكم عليه بالسجن غيابيا في الأردن
وهو اليوم متهم بتفجير السفارة
الأردنية في بغداد
إنه أحمد الجلبي
رئيس المؤتمر الوطني العراقي
وعضو مجلس الحكم الانتقالي في العراق
أرستقراطي هرب من العراق
بعد أن عارض نظام صدام حسين
تعلم في بريطانيا
تثقف في أمريكا
ودرس في الجامعة الأمريكية اللبنانية
صداقاته من كل نوع
يتحالف مع الشيطان
لتحقيق غاياته يبيع أي شيء
في سبيل مصالحه
إلى الأردن لجا
ليبني إمبراطورية مالية
بين عمان وبيروت
امتدت الى سويسرا قبل أن تنسفها
الصفقات المشبوهة
صداقته مع العم سام
أعادته إلى العراق
بعد أن أخرج منها صدام
ليعمل من خلف الستار
ويتحرك خلف الكواليس
لخدمة مصالح غامضة
طلب الزعامة فرفضته
رفضوه في حضن العراق
ومن خارجه اتهموه بالعمالة
والجريمة والتزوير
اليوم يحاول ان يجيد
مهنة جديدة هي السياسة
إنها مهنة الحياة أو الموت
فهل وجد الجلبي أخيرا
مهنته الأخيرة؟

د. وحيد حمزة هاشم

ترحيب سوري بالزيارة وتأكيد على الثوابت القومية

المراقبون لـ «عكاظ»: العرب لن يشاركوا في تكريس الاحتلال

زياد عيتاني (هاتفيا- بيروت) علي عيد (دمشق)

أكد مستشار الرئاسة السورية السابق الدكتور جورج جبور لـ''عكاظ'' أن زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة إلى سوريا على قدر كبير من الأهمية في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم كونها تأتي بعد قرارات لجنة المتابعة العربية الأخيرة والتي رسمت صورة واضحة للموقف العربي من كل التطورات الحاصلة في المنطقة من العراق وانتهاء بفلسطين.

المستشار جبور أضاف لـ''عكاظ'': ''إن العلاقات السعودية السورية لطالما كانت مميزة وسوريا تعتبر أن ما تتعرض له سوريا يطال المملكة وما تتعرض له المملكة يطال سوريا هناك وحدة حال سياسية وقومية لا يمكن لأحد التشكيك فيها''.

من جهته وصف عضو مجلس الشعب السوري مروان البني ردا على سؤال لـ «عكاظ» عن الزيارة فقال: ''إن العلاقات المتينة والأخوية التي تربط سوريا بالمملكة العربية السورية هي ضمانة ليس للبلدين وحسب بل للوطن العربي بأكمله و سوريا ترى أن الهجمة التي تتعرض لها المملكة حاليا من قبل الصهاينة في الولايات المتحدة الأمريكية المنتشرين في الإعلام الأمريكي وفي مؤسسات الحكم أيضا إنما هي هجمة ضد سوريا ولا تستهدف المملكة وحدها بقدر ما تستهدف الواقع العربي برمته. من هنا فإن زيارة الأمير عبد الله ولي العهد إلى دمشق تبعث إلى التفاؤل في نفوسنا بأن الموقف العربي الصامد المتشبث بالثوابت القومية قادر على التحرك ومصمم على أداء دوره في صياغة مستقبل هذه المنطقة''.

المحلل السياسي ياسر نحلاوي عضو مجلس الشعب سابقا والمقرب من دوائر القرار الرسمي في سوريا قال لـ''عكاظ'': '' زيارة سمو الأمير عبد الله إلى سوريا تاتي في وقت نحن في امس الحاجة فيه إلى تبادل الآراء والخيارات لتوحيد المواقف التي تركز عليها المملكة العربية السعودية والقيادة السورية. نحن نعتبر أن كلما ألمت بالأمة مخاطر يسارع السعوديون والسوريون والمصريون إلى اللقاء من أجل بحث ما تتعرض له الأمة. والظرف العربي والدولي الراهن بعد احتلال العراق من قبل الامريكيين يقتضي مزيدا من التشاور والبحث.

من هنا تأتي أهمية زيارة الأمير عبد الله المعروف بصوته العربي العالي وبحرصه على الحق العربي وضمانة وحدة وسلامة الأراضي العربية في أي قطر وبهدف ردع أي عدوان ووضع صيغ من أجل التصدي لكل ما يمكن أن يعتري جسد الأمة العربية والأقطار العربية من علل أو مخاطر''.

واعتبر نحلاوي أنه ''بعيدا عن استخدام لفظ سياسة المحاور فإن هذا اللقاء الثلاثي معروف تاريخيا بأنه كلما كان هناك خطر داهم أو مشاكل محدقة يتنادى زعماء هذه الدول الثلاث للتدارس وهم طليعة من طلائع الأمة العربية والإسلامية من هنا تأتي أهمية السعودية على أنها مركز ثقل عربي وإسلامي وبالتالي تمثل سياسة خادم الحرمين الشريفين وسمو الأمير عبد الله سياسة عربية متوازنة تفرق بين الغث والسمين بين الصحيح والخطأ وعليه فإن سياسة لقاء الدول الثلاث يجب أن يتم التركيز عليها وأن يتاح لها الظرف لإنجاح ما تخرج عنه من أفكار ونقلها إلى بقية الدول، لإعادة اللحمة العربية مجددا وتحقيق أقل حد ممكن ليس من التضامن العربي والاتفاق على ما يجري في المنطقة وبالتالي نستطيع القول بأن ما خرجت عنه مقررات لجنة المتابعة العربية بشأن رفض المشاركة في إرسال قوات عربية إلى العراق يأتي أيضا ليكون قرارا صائبا لعدم مساعدة المحتل على استمرار احتلاله للأراضي العربية الشقيقة وبالتالي تكريس هذا الاحتلال وإيجاد بادئة خطيرة لا يمكن لنا أن نتوافق معها، أو أن نعترف بهذا الاحتلال لأن هذا يعني أننا سوف نعترف بالتقسيم الذي ربما تنوي سياسة الاحتلال القيام به مستقبلا وتقسيم العراق إلى أكثر من دولة وبالتالي الإسهام في المخططات الأساسية التي تسعى إليها الولايات المتحدة في صلب سياستها من إعادة تنظيم المنطقة وإيجاد اتفاقية جديدة أو وضع جديد مغاير لما قد اتفق عليه في معاهدة« سايكس بيكو» أي إعادة توزيع المنطقة توزيعا جديدا يسهل على الامريكيين أن يضعوا أيديهم على مصادر الثروة ومنابع النفط وبالتالي إنشاء كيانات صغيرة ودول طائفية أو فئوية أو لنسمها ما شئنا تستطيع أن تؤمن الأمن والحماية لإسرائيل بدلا من أن تكون حول إسرائيل دول قوية داعمة وبالتالي تنادي بتطبيق الشرعية الدولية وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم وإعطاء كل ذي حق حقه وفقا لشرعة الأمم المتحدة وما اتفق عليه المجتمع الدولي''.

قراءة خبير في فدرالية العراق

جميل شامي: الدويلات الثلاث خيار مريح لواشنطن

محمد المداح (واشنطن)

الى اي فدرالية يتطلع العراق بعد اعلان رئيس «مجلس الحكم الانتقالي» ابراهيم الجعفري ان النظام العراقي الجديد سوف يكون فدراليا؟ وماهي ملامح المرحلة الانتقالية في المدى المنظور؟

«عكاظ» توجهت بالسؤال إلى الدكتور جميل شامي النائب السابق لرئيس جامعة مونت أوليف بولاية نورث كارولينا ، والخبير الأكاديمي والثقافي ، والرئيس المؤسس للتجمع العربى الأمريكى للحزب الجمهوري وأحد أبرز المحللين السياسيين للقضايا العربية على الساحة الأمريكية وسألته عن خطورة الأخذ بالكونفدرالية فى العراق وهل هذه بداية تقسيم؟ .

الدكتور شامي : بغض النظر ماذا قال الجعفرى أو ما سيقول به قريبا ، فليس مايقال الآن أكثر من تخمينات أو إبداء لوجهات نظر تصب فى إبداء إقتراحات من مختلف الطوائف والأحزاب والنزعات الشعبية فى العراق ، ذلك أن أعضاء مجلس الحكم الذين عينوا مؤخرا لم يتح لهم بعد بلورة أفكارهم كأفراد ، ناهيك عن بلورة أفكار تمثل وجهة نظر مجلس الحكم . الناحية الأخرى هو أن هناك نقاط ضعف فى مجلس الحكم فى العراق أول نقطة ضعف هو أنه فى داخل المجلس تناقضات أو وجهات نظر متناقضة تأتى من خلفيات مختلفة جدا منها أفكار تتسم بطائفية عراقية ضيقة بضيق الطائفة ، كما ان فيها وجهات نظر ممن عاشوا فى المنفى أو فى المهجر فى خارج العراق لمدة طويلة من الوقت وما يطرحونه الآن يمثل طموحات شخصية أكثر مما يمثل أفكارا للحكم الواقعى للعراق . أحدى نقاط الضعف الأخرى هنا أن مجلس الحكم لامثيل الشعب العراقى ككل إضافة إلى أن مجلس الحكم هو مجلس مؤقت ، وبالتالى فهو مجلس مكون من أشخاص بعضهم لم يمارس الحكم وليس له تجربة فى الحكم ولكنها تظل بداية يمكن أن نعتبرها بداية لشيء نأمل أن يعود أو يثمر عن أشياء أكبر وأفضل وأحسن فى المستقبل .

واضاف الدكتور شامى : أمريكا لاتنوى الخروج من العراق لفترة طويلة قادمة ، حتى لو خرجت بعض القوات الأمريكية لصالح قوات دولية أو عربية إلا أن وجودها الفعلي الضاغط سيظل هناك . فقبضة أمريكا على الحكم فى العراق من الواضح أنها قبضة قوية جدا وستظل باقية هناك وبالتالى رأي أمريكا بما سيكون عليه الحكم فى العراق هو العامل الأكبر فى تحديد ماسيكون عليه الحال فى العراق فى الفترة القادمة . فأمريكا تتحدث عن وضع دستور فى العراق ، وتتحدث عن استفتاء الشعب العراقي فى هذا الدستور ، وهذه خطوات ليست بسيطة وليست وليدة يوم وليلة وبالتالى ما سيكون عليه الحكم فى العراق سيكون نتاج كل هذه التفاعلات مجتمعة .

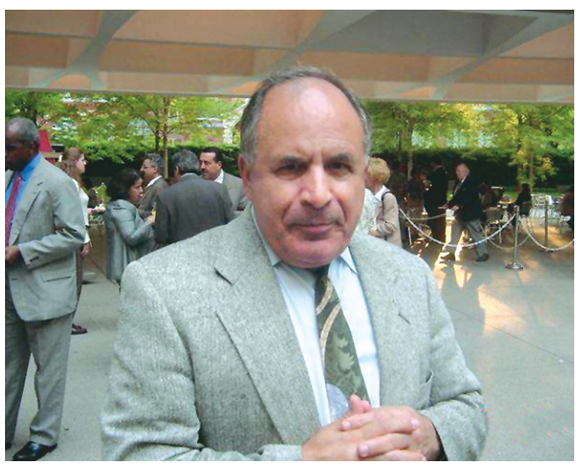

شامي

واضاف الدكتور شامى:فكرة الفدرالية فى العراق الآن قد لا تعنى الكثير مقارنة بما يراد بهذه الكلمة فى المستقبل . أحد التفسيرات أنه من الممكن للعراق أن يقسم إلى ثلاث ولايات على غرار الولايات المتحدة مثلا وليس لأى من الولايات حكم مستقل ، و القرارات الفدرالية تنحصر صلاحياتها فى الحكومة المركزية وتبقى هناك صلاحيات محلية لحكومات الولايات الثلاث . إننا هنا نتحدث عن الشمال الكردى والوسط السنى والجنوب الشيعى بشكل عام ، على الرغم من وجود أقليات متداخلة فى مثل هذا التقسيم . هذا التفسير هو أن يكون هناك حكم فدرالى وحكم محلى فى كل من الفدراليات الثلاث على سبيل المثال .

هناك أيضا تفسير ثان وهو أن تكون هناك نيات مبيتة فى تقسيم العراق بحيث تتحكم الأكثرية فى كل من الولايات الثلاث . أمريكا قد توافق على ذلك بحيث أنه من الأسهل السيطرة على دويلات صغيرة عوضا عن الدولة المركزية والتوجهات تعكس النوايا المبيتة .

وقال اخيرا: أنا لا أرى خطأ بالنسبة للتفسير الأول وهو أن يكون هناك حكم محلى لكن هناك حكومة فدرالية تجمع وحدة العراق على الطريقة الامريكية النهج الأمريكى .

قضايا البترول والسياسة الخارجية والجيش مثلا كلها تظل فى يد الحكومة الفدرالية .

و ليس هناك أي تخوف فى هذه المرحلة من أى طروحات واضحة الا ان بلورة أى شيء لم تتم بعد و الخوف من النوايا المبيتة سواء مع الأقليات الإثنية داخل العراق أو الأطماع الأمريكة فى تقسيم العراق في محله.

الدهانات | المراكز التجارية | السيارات | البنوك | شركات الانترنت | الجوالات

www.aljaeza.com

رشح واربح

فاكس رقم 022563881

الجائزة TOP Business

الان

ماهو الجوال المفضل لديك
يمكنك ان تشارك برأيك وترى النتيجة
قم بزيارة موقع الجائزة
www.aljaeza.com

جائزة التميز تمنح لأفضل جهاز جوال بناءا على الترشيح
مع الأخذ بالاعتبار المعايير التالية:

- الارسال والاستقبال السهولة والوضوح
- المزايا الاضافية الانتشار في الاسواق
- الاكسسوارات والملحقات.
- تعدد واختلاف الأشكال والموديلات.
- الاقل في الاضرار الصحية.
- الضمان والصيانة وخدمات مابعد البيع.

قائمة أجهزة الجوال

- نوكيا
- سوني اريكسون
- سيمنز
- الكاتيل
- بوش
- سامسونج
- ال جي
- فيليبس
- باناسونيك
- موتورولا

الجائزة TOP Business
ترقبوا النتائج في حفل الجائزة في بداية السنة الميلادية 2004 هذا الحدث بتغطية اعلامية من
قناة الاوائل
mbc FM
MAKTOOB

وكلاء وموزعي أجهزة الجوالات الذين يرغبون في المشاركة الاعلانية للترشيح
بالجائزة ارسال فاكس على الرقم التالي : 022563881

المعهد السعودي الألماني للتمريض والعلوم الصحية المساعدة (سجنا)

SGNA

الآن بدأ التسجيل

خط إنترنت لكل طالب

التدريب العملي للطلبة داخل مجموعة مستشفيات السعودي الألماني

ت: ٦٨٢٩٠٠٠ تحويلة ٥٣٥٢ ـ ٥٢٥١ فاكس: ٥٤٣٠